



وجاء المُعذِّرون من الأعراب ليُصفح عنهم ...سيصيب الذين أجرموا منهم عذاب أليم.. وهاهي بشائر النصر تلوح في الأفق ..وضياء الفجر يسطع في السماء ..وخيوط الشمس الذهبية العسجدية تنسل من تحت أجنحة الليل المدلهم .. لتشرق على الدنيا بشعاعها القرمزي الأرجواني ..فتحطم وتبدد جيوش الظلام ..

وتنشر الدفء والعافية في أجسام المعذَّبين المكلومين المفجوعين ..وأشبال الشام الشجعان ..وجنود سوريا العظام ..وفتية الإسلام الأبطال ..يقتربون من بؤرة الفساد والإجرام ..ومن مستنقع البعوض والذباب المتكون في جحر بشار ..فيتدافعون ويتسابقون لقذفه وجنوبيه في وكره ..وإهالة التراب عليه ..وردم هذا المستنقع الآسن ..النتن ..المتعفن ..وإقامة وبناء حديقة الحرية ..والعزة ..والكرامة ..وبعد تطهير البلاد مما ران عليها من قطaran وفساد وتفسخ وانحلال ..وبعد تحرير الشام التاريخي من عصابات القتل والتروع والتخويف والترهيب الأساسية المجرمة ..وبعدما قدّمت أثمان باهظة ..غالبية من دماء ..وجراحات ..وعذابات السوريين الأبطال ..أطفالاً ونساء وشيوخاً وشباباً ..والتي سيكتب عنها التاريخ بمداد الدم الذكي الطاهر ..ويأحرف النور المشرقة المتألئة ..صفحات ومجلدات وملاحم ..لتدرسها وتطلع عليها أجيال ..وأجيال ..وتحذو حذوها شعوب ..وقبائل تهوى الحرية والمجد ..وتعشق العزة والإباء ..وتطمح إلى السيادة والكرامة ..حينما تنتصر ثورتنا المباركة ..الفريدة من نوعها في تاريخ البشرية جميعاً ..ستهتز عروش الطغاة ..وسلاطين الأرض البغاء ..ويتحطم ابوان كسرى الخامئني والخميني ..ويتصدع قصر قيسار الأوبامي الزنجي الأسود ..ويهتز هيكل يهود التنبياهو العفن ..وترتج بروج ملوك الظلم والإستعباد ..حينما تشرق شمس الحرية بأشعتها الوردية العسجدية ..على أرض سوريا المخضبة بالدماء القانية الذكية ..وحينما يبدأ السوريون الأشرفون يتৎفسون الصداء ..في أرض الظهر والعفاف ..أرض الشام الزهراء ..ويتمكنون في

الأرض بثبات واقتدار .. وبهيمون على البلاد بقوة وشموخ واستعلاء .. وتصبح لهم هيبة وريبة .. ووقار وإجلال .. وحينما يستيقن العالم المريض الهزيل السقيم من رقده .. على لسع حرارة الشمس السورية .. التي أخذت تسطع في جنبات الدنيا كلها .. وتوذن بيوم عظيم مجيد جديد .. حينها سيأتي المُعذرون من الأعراب .. والعربان .. والعجم .. والروم .. والشعب الأسود والأصفر .. يتسابقون ويتدافعون ليعتذروا للشعب السوري العظيم قائلين: شغلتنا أموالنا وأهلوна .. وضياعنا وتجارتنا .. وملذاتنا ومتعنا .. ومرأقصنا وحفلات سمنا .. وليلينا الحمراء .. وسهراتنا مع الغواني الحسان .. ومنعتنا يهود والأمريكان من تقديم المساعدات .. وحزرونا من أن عروشنا ستتساقط .. وتدعى كالعهن المنفوش .. ولكن مع هذا قدمنا ما زاد عن حاجتنا من بعض الدرىهمات بالخفاء .. وتحت أجنحة الظلام .. فاستغفروا لنا .. واصفحوا عنا .. وسامحونا واعذرونا .. فقد كانت قلوبنا تحرق .. وتتلوع عليكم .. يقولون بأستهم ما ليس في قلوبهم .. قاتلهم الله أنى يؤفكون ..

المصدر: سوريا المستقبل

المصادر: